

(7) و(8) لا تخضعان لقاعدة ترتيب العناصر اللغوية التي هي قاعدة بناء في مستوى البنية العميقة .

لا يجب أن نخلط بين مفهوم الأصولية وبين معرفتنا بالعالم المحيط بنا والخبرة الاجتماعية الثقافية لمجتمعنا اللغوي .

وللايضاح ، نأخذ الجمل الآتية :

(9) نجح اللغوي الكبير ابراهيم اليازجي في امتحانات البكالوريا اللبنانية لسنة 1981 .

(10) يحب زيد الجمل الأحمر .

(11) في كل حديقة من حدائق طرابلس سبعة أسود .

فالجمل (9) و(11) جلّ غير مقبولة لأسباب تتعلق بواقع الحال المعلوم في مجتمعنا ، ولا تتعلق بالتالي ، بقواعد النحو .

لا يجب ، أيضاً ، أن نخلط بين مفهوم الأصولية وبين دلالة الجملة كما يتضح في المثالين التاليين : m :

(12) \* الجدران تأكل الأفكار .

(13) \* درست السيارة التفاحة .

واضح أن ليس بمقدور هاتين الجملتين أن تتضمننا معنى بالرغم من أن تركيبهما يتبع القواعد العربية<sup>(8)</sup> .

---

(7) لمزيد من الايضاح انظر ميشال زكريا (1982-أ) صفحة 108 وما بعد .

(8) يُثير سيوييه في الكتاب ( صفحة 25-26 ) قضايا مماثلة فيقول :

« هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة . فمته مستقيم حسن ، ومحال ، ومستقيم كذب ، ومستقيم قبيح ، وما هو محال كذب .

فأما المستقيم الحسن فقولك :

أتيتك أمس وسأتيك غداً

وأما المحال فإن تنقض أول كلامك بآخره فتقول :

أتيتك غداً وسأتيك أمس

وأما المستقيم الكذب فقولك :

حملت الجبل وشربت ماء البحر

ونحوه

وأما المستقيم القبيح فإن تضع اللفظ في غير موضعه ، نحو قولك :

قد زيدا رأيت